أثر تنامي النفوذ الروسي على تطور العلاقات الروسية الإفريقية: دراسة حالة الدولة المصرية

The impact of growing Russian influence on the development of Russian-African relations: a case study of the Egyptian state

نهاد أنور سيد

مدرس العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

المستخلص:

تناولت الدراسة العلاقات الروسية بالقارة الافريقية من خلال بعدين البعد العام والبعد الخاص بالتركيز على مصر ففي الاطارين يمكن القول ان تلك العلاقات تمتد لأمد بعيد الا انها تزايدت بصورة ملحوظة في العام ٢٠١٤ في اطار سعي روسيا للحصول على الموارد وتعزيز وضعها العالمي و يلاحظ انه منذ الحرب الروسية الاوكرانية زادت معاناة الدول الافريقية خاصة الدول الواقعة في الشمال الافريقي المستوردة للحبوب وخصوصاً مصر كما يلاحظ ان حجم التعاون مازال قليلا بالمقارنة بحجم تعاون الدول الكبرى مع افريقيا كما ان معظم مجالات التعاون سواء على الصعيد الافريقي او المصري تتركز في الطاقة النووية والميدان العسكري.

الكلمات المفتاحية: التوسع الروسي، افريقيا، مصر، التعاون العسكري، الطاقة النووية.

Abstract:

The study dealt with Russian relations with the African continent through two dimensions, the general dimension and the specific dimension, focusing on Egypt. In the two frameworks, it can be said that these relations extend over a long period, but they increased significantly in the year 2014 as part of Russia's quest to obtain resources and enhance its global position. It is noted that since the war Russian-Ukrainian cooperation has increased the suffering of African countries, especially the countries located in North Africa that import grains, especially Egypt. It is also noted that the volume of cooperation is still small compared to the volume of cooperation of major countries with Africa, and that most areas of cooperation, whether on the African or Egyptian levels, are concentrated in nuclear energy and the military field.

Keywords: Russian expansion, Africa, Egypt, military cooperation, nuclear energy.

مقدمة

شهدت القارة الإفريقية في السنوات الاخيرة توسعاً روسياً ملحوظاً وهو ما يمكن إرجاعه إلى توجه موسكو لتعزيز نفوذها الاقتصادي والجيوسياسي في القارة، في وقت يتنامى فيه التنافس العالمي على والأسواق والموارد في افريقيا وتتمثل أهداف روسيا في إفريقيا في عدة جوانب، منها تعزيز العلاقات السياسية والعسكرية مع الدول الإفريقية، وتأمين عقود إقتصادية في مجالات الطاقة والتعدين، بالإضافة إلى تعزيز حضورها الدبلوماسي على الساحة الدولية من خلال التحالفات الاستراتيجية. في هذا الإطار تسعى روسيا الى بناء علاقات استراتيجية طويلة الامد مع الدول الافريقية وتقديم نفسها كشريك بديل للقوى التقليدية في القارة مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الاوروبي وهذا التوسع يعكس طموح موسكو لإعادة التأكيد على مكانتها كقوة عظمى مؤثرة في النظام الدولي واستغلال الفرص المتاحة في افريقيا لتعزيز اقتصادها ونفوذها السياسي، وتعد العلاقات المصرية الروسية من اهم وابرز العلاقات الثنائية في القارة الافريقية وقد شهدت ازدهاراً خلال السنوات الاخيرة وهو ما يعبر عن رغبة الدولتين في دعم التعاون الاستراتيجي بينهما لتحقيق المنافع المتبادلة في مختلف المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والعلمية.

أهمية الدراسة:

تنبع هذه الدراسة من اعتبارين :

الأول أسباب موضوعية: حيث أن البحث يعد إسهاماً في فهم وتفسير أبعاد العلاقات الروسية الافريقية والمصرية الروسية ومدى تأثير الحرب الروسية الاوكرانية عليها كما آثرت الباحثة دراسة هذا الموضوع؛ نظراً لما يمثل لها من أفضلية خاصة ؛لاهتمام الباحثة بالموضوعات المتعلقة بالعلاقات الدولية

الثاني اسباب ذاتية وهي الرغبة في توسيع معرفتنا بموضوع العلاقات بين روسيا وإفريقيا وكذلك العلاقات المصرية الروسية .

أهداف الدراسة:

١- التعرف على أسباب التوسع الروسي في إفريقيا.
٢- محاولة معرفة أثر الحرب الروسية الاوكرانية على العلاقات الإفريقية الروسية .
٣- محاولة إدراك المدى الذي وصلت إليه العلاقات الروسية الإفريقية والمصرية الروسية .

٤- التعرف على دوافع التوجهات الروسية تجاه مصر.

٥- التعرف على أبعاد العلاقات المصرية الروسية .

المشكلة البحثية:

أكدت القمة الإفريقية الروسية المنعقدة في موسكو في الفترة ٢٧-٢٨ يوليو ٢٠٢٣ بمشاركة ٤٩ دولة إفريقية على تعزيز شراكتها مع إفريقيا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية خاصة أنها القمة الثانية بعد قمة سوتشي المنعقدة في اكتوبر من العام ٢٠١٩، كما انها انعقدت في سياق عالمي مضطرب في ظل الازمة الروسية الأوكرانية، وفي ظل ضغوط الدول الغربية لعزل روسيا للضغط عليها للتنازل في الملف الأوكراني، وتسعى روسيا إلى تطوير علاقتها بأفريقيا من خلال توظيف أدوات متعددة منها الشراكة الإقتصاية والتعاون العسكري وتجارة الاسلحة فضلاً عن سعي روسيا الى معادلة النفوذ الغربي والصيني في قارة افريقيا خاصة من خلال المدخل الإقتصادي بتعزيز التجارة الروسية مع إفريقيا التي بلغت ١٨ مليار دولار في نهاية عام ٢٠٢٢، والتي تعد منخفضة نسبياً مقارنة بتجارة افريقيا مع كل من الصين ٢٥٤ مليار دولار والولايات المتحدة ٦٥ مليار دولار والاتحاد الاوروبي ٢٩٥ مليار دولار خلال نفس الفترة. وأكدت على أهمية تعزيز العلاقات الديبلوماسية بين الطرفين، وتكثيف درجة التنسيق السياسي بما يوحد المواقف الافريقية والروسية في المحافل الدولية، وهو مايخدم المصالح الروسية [١].

وتعد مصر من أهم شركاء روسيا في أفريقيا . حيث تمتد علاقتهما منذ الحرب العالمية الثانية ، كما توجد العديد من مظاهر التعاون بين الطرفين، خاصة منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم [٢].

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية في شكل التساؤل التالي "إلى أي مدى حققت العلاقات الروسية الأفريقية والمصرية الروسية نتائج ملموسة على مختلف الأصعدة ؟"

الأسئلة الفرعية:

١- ماأسباب التوسع الروسي في أفريقيا ؟

٢- كيف أثرت الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الافريقية الروسية ؟

٣- ما هي صور التعاون الروسي الافريقي ؟

٤- ما هي دوافع التوجهات الروسية تجاه مصر ؟

٥- ما هي ابعاد العلاقات المصرية الروسية ؟

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة منهجين هما :

- **المنهج الوصفي التحليلي** : من حيث الاهتمام بجمع معلومات عن الظاهرة ، وهي العلاقات الروسية الإفريقية والمصرية ودراستها ووصفها وصفاً دقيقاً ثم تحليلها
- **منهج دراسة الحالة:** وذلك بالتركيز على دراسة العلاقات الروسية بالدولة المصرية وتحليلها .

وفي النهاية استخلاص النتائج باستخدام كلا المنهجين.

تقسيم الدراسة

تنقسم الدراسة إلى مبحثين :

المبحث الأول: العلاقات الإفريقية الروسية ويتضمن العناصر التالية

أولاً :تطور العلاقات الروسية الإفريقية .

ثانياً:أسباب التوسع الروسي في إفريقيا .

ثالثاً :أثر الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الأفريقية الروسية .

رابعاً : مجالات التعاون الروسي مع إفريقيا .

المبحث الثاني العلاقات المصرية الروسية :

ويتضمن العناصر التالية :

أولاً: تطور العلاقات المصرية الروسية .

ثانياً: دوافع التوجهات الروسية تجاه مصر .

ثالثاً: أبعاد العلاقات الروسية المصرية .

المبحث الأول

العلاقات الإفريقية الروسية

أولاً: تطور العلاقات الروسية الإفريقية:

إن نشأة العلاقات الافريقية الروسية يمكن إرجاعها للقرون الوسطى بلقاء الأفارقة والروس المسيحيين وكذلك المسلمين من الأفارقة والروس في الأراضي المقدسة، فضلاً عن جهود المستكشفين الروس في مصر والمغرب والكونغو الديمقراطية ، وفي أواخر القرن الثامن عشر افتتحت روسيا القيصرية قنصليتين في كل من القاهرة والاسكندرية، كما أقامت روسيا علاقات ديبلوماسية مع كل من جنوب افريقيا(الترنسفال سابقاً) واثيوبيا .وعقب إندلاع الثورة البلشفية في العام ١٩١٧، انتقلت مجموعات من الأفارقة إلى الإتحاد السوفييتي؛ بهدف التنشئة السياسية مما عزز العلاقات واضحى الاتحاد السوفييتي من داعمي الدول الافريقية حديثة الاستقلال منذ عام ١٩٥٠، وكذلك لحركات التحرر الوطني المناهضة للاستعمار. وخلال تلك الفترة وهي فترة الحرب الباردة بدأ الاتحاد السوفييتي يولي اهتمامه بالدول النامية ومن بينها الدول الافريقية وبدأت العلاقات في التوطد خلال فترة سبعينات القرن العشرين، حيث دعم النظام المصري والجزائري اقتصاديا وكذلك النظام الليبي عسكرياً وكان مقابل ذلك دخول الاتحاد السوفييتي القواعد البحرية والجوية لتلك الدول .

وخلال ثمانينات القرن العشرين، وقع الاتحاد السوفييتي العديد من اتفاقات التعاون مع بعض الدول الإفريقية في النواحي التقنية والتجارية والثقافية ، وهكذا اتخذ الاتحاد السوفييتي الدول الإفريقية حائط صد في مواجهة الولايات المتحدة في مرحلة الحرب الباردة .إلا أن انهيار الاتحاد السوفييتي والأزمة التي تعرض لها اقتصادياً، جعلته يتقرب للغرب، وأصبحت علاقته بأفريقيا تمثل ثقلا عليه بسبب تركيز تلك العلاقات على المساعدات مما أدى إلى انحسار علاقة روسيا بأفريقيا، فعملت على إغلاق العديد من سفاراتها في افريقيا وبعض القنصليات والعديد من المراكز الثقافية فضلا عن إيقاف المساعدات الموجهة لقارة افريقيا [٣].

إلا أنه سرعان ما أيقنت روسيا أن هناك خسائر لحقت بها نتيجة هذه العزلة والبعد عن الدول الافريقية، خاصة أن روسيا كانت المصدر الرئيس لسلاح الدول الإفريقية خلال الثمانينات إلا أن عدم قدرة بعض الدول الإفريقية على الوفاء بالتزاماتها جعل الاتحاد السوفييتي يفكر في تعزيز علاقته بدولة مثل نيجيريا وهي منتجة للنفط وزيمبابوي وهي منتجة لسلع مطلوبة وذلك بدءاً من العام١٩٩٤، ومنذ ذلك الحين اقتصرت جهود روسيا على تهدئة الصراعات الأفريقية المسلحة .

ومع تولي الرئيس بوتين مقاليد السلطة في روسيا في العام ٢٠٠٠ بدأ يعيد لروسيا مكانتها على الساحة الدولية خاصة في ظل مبدأ بوتين الذي اكد فيه على عالم متعدد الاقطاب لا تستأثر فيه قوة واحدة على العالم وبدأت روسيا تعزز وجودها في كل مناطق العالم ومن بينها الدول الافريقية

واستقبل الرئيس الروسي في العام ٢٠٠١ زعماء كل من مصر والجزائر والجابون وغينيا ونيجيريا ،كما زار عدداً من الدول الأفريقية ، كما نهج الرئيس ميدفيدف نفس نهج الرئيس بوتين، حيث زار عددا من الدول الافريقية وتم التوقيع على العديد من الاتفاقات التجارية معها واتبعت روسيا لإلغاء ديون الدول الإفريقية مبدأ استبدال الديون إما بتوقيع اتفاقيات في مجال الصيد البحري او المجال العسكري أو تحويل أسهم بعض الشركات الإفريقية الوطنية إلى شركات روسية ،وعملت الشركات الروسية في التنقيب عن المعادن والنفط والغاز ،

وعسكريا بدأت الوكالة العسكرية لتصدير الأسلحة في التعاون مع العديد من الدول الافريقية إلا ان تصدير الأسلحة للدول الإفريقية كان ضئيلا بالنسبة لمبيعات روسيا من الاسلحة[٤] .

وقام الرئيس بوتين في العام ٢٠٠٦بإسقاط ٢.٤بليون دولار ديون مستحقة على نيجيريا، نظراً لضخامة مشترياتها من الاسلحة الروسية وهكذا فعلت مع ليبيا أيضاً

وعادت روسيا بقوة في العام ٢٠١٤، حيث أدركت أنه يمكن تعزيز العلاقات مع القارة الأفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وخاصة مع دول مثل مصر والجزائر، وبينما وقعت روسيا سبع اتفاقيات عسكرية تعاونية مع دول افريقية في الفترة من(٢٠١٠-٢٠١٧)قفز هذا الرقم ليصبح ٢٠ اتفاقية في الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١)وأكثر من نصف تلك الاتفاقيات تم توقيعها مع دول لم يكن لها مع روسيا علاقات عسكرية؛ ولذلك يمكن القول ان التعاون العسكري اتى في الصدارة قبل النواحي الأخرى كالزراعة والمعادن والاستخدامات السلمية للطاقة النووية[٥].

ثانياً: أسباب التوسع الروسي في أفريقيا:

بحلول العام ٢٠٠٠ كان هناك تدافعا من قبل الدول الكبرى على القارة الأفريقية من الولايات والاتحاد الأوروبي والصين. وبحلول العام ٢٠١٤ إنضمت روسيا إلى ساحة المعركة ، حيث يرى كثير من العلماء أنه عقب غزو روسيا لشبه جزيرة القرم ٢٠١٤ وطردها من مجموعة الثمانية وفرض عقوبات عليها من قبل الولايات المتحدة والإتحاد الاوروبي زادت عزلتها وضغط على اقتصادها، فضلا عن سعيها للأسواق والموارد الطبيعية منافسة الصين والاتحاد الأوروبي بدأت تبحث على روابط ديبلوماسية جديدة لذلك بدأت تنظر للقارة الافريقية– التي

طالما أهملتها عقب تفكك الاتحاد السوفييتي– وقد ساعدها في ذلك التراجع الأمريكي عن القارة في عهد الرئيس ترامب ،في ذات الوقت بدأت أفريقيا تخشى من الهيمنة الصينية على افريقيا وحرصوا على تنويع الشركاء التجاريين وبدأت تقبل المبادرات الروسيه لتحصل على دعمها لأجندة الاتحاد الافريقي لعام ٢٠٦٣ .

وكما ذكرنا سابقاً أن روسيا بدأت تتوسع في علاقاتها الخارجية بدءاً من العام ٢٠١٤ مع القارة ،حيث رسمت مساراً مستقلاً خالياً من القيود التي تفرضها المعونات الغربية وركزت على المجالات العسكرية والسياسية والتعاون الاقتصادي، كما كان لها في التنشئة السياسية للعديد من القادة الأفارقة وكان لهذه الجهود صدى لدى الامم المتحدة حيث ان عدد الدول الافريقية يعد ربع عدد أعضاء الجمعية العامة وبفضل مسارها هذا استطاعت أن تحصل على دعم الدول الافريقية في الأمم المتحدة، وتحصل على أصواتها معتمدة على تناوب الدول الافريقية الثلاث على مجلس الأمن .

وكان لانعقاد القمة الافريقية الروسية الاولى في سوشي ٢٠١٩، دليلاً على تنامي تلك العلاقات ورأسها الرئيس الروسي بوتين والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وقد حضرها ٤٣ رئيس دولة وركزت على تعزيز العلاقات السياسية والتجارية والامنية مع توقيع مذكرات بقيمة ١٢.٥ مليار دولار في استغلال الموارد الطبيعية والطاقة النووية[٦]،حيث تعد إفريقيا مصدرا مهما من مصادر الطاقة حيث تحاول الاستحواذ على آبار النفط والموارد الطبيعية مثل الذهب والنحاس والألماس والبوكسيت والفحم ولدى روسيا استثمارات ضخمة فيها مثلما حدث في استثمارتها في حقول الذهب في جنوب افريقيا والتي جلبت لها ارباحاً قدرت ب ١.٦ مليار دولار في العام ٢٠٠٤ وغيرها العديد من الاستثمارات [٧].

ثالثاً: أثر الحرب الأوكرانية الروسية على العلاقات الأفريقية الروسية:

يعد الهجوم الروسي على أوكرانيا –وهو أكبر هجوم عسكري على دولة أوروبية منذ الحرب العالمية الثانية – نقطة فاصلة في تاريخ العلاقات الروسية الأفريقية ، ونظراً لأن معظم الدول الافريقية هي دول فقيرة والتي عانت كثيراً جراء أزمة كورونا وأزمة المناخ فإن الحرب الروسية سوف تزيد معاناتها من ناحية الفقر والجوع، حيث إن ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة أدت إلى خفض عائدات السياحة ،وصعوبات دخول رأس المال الدولي خاصةً بالنسبة للدول الأفريقية التي لا تتوافر لديها مساحة أمنية كافية .

وفقاً لتحليلات معهد كايل للاقتصاد الدولي نجد أن دول شمال إفريقيا هي الأكثر تأثراً بالازمة حيث أن ٣٠٪ من كمية القمح المستهلكة في المغرب تأتي من أوكرانيا والتي تعد المصدر الثاني للقمح لأفريقيا وستتأثر مصر

وتونس بالأزمة وفي مصر ستنخفض صادراتها من القمح الاوكراني بنحو ١٧٪ وستنخفض وارداتها من باقي الحبوب بنحو ١٩٪ ،وانخفضت واردات القمح بصورة ملحوظة في إثيوبيا وكينيا والمغرب وأوغندا وموزمبيق[٨].

رابعاً: مجالات التعاون الروسي مع أفريقيا:

١ – التعاون السياسي:

إن التراجع الامريكي عن القارة الافريقية تحت ادارة الرئيس دونالد ترامب،قد أتاح لروسيا العودة للساحة الإفريقية في السنوات الأخيرة ،كما أن قرار الادارة الامريكية في أواخر عام ٢٠١٨ بإعادة التسليح الى افريقيا فتح الباب لروسيا في المجال الأمني .

وهكذا زار لافروف افريقيا في يونيو من العام ٢٠١٨ ؛ ليتوجه إلى جنوب افريقيا ورواندا ، وقبل حلول أكتوبر من العام ٢٠١٨ كانت روسيا قد وقعت العديد من الاتفاقيات العسكرية والإقتصادية والأمنية مع العديد من الدول الإفريقية ،

وقد زار العديد من القادة الأفارقة موسكو في الفترة اللاحقة ،كما استضاف الدوما العديد من وفود الدول الافريقية بمناسبة انعقاد المنتدى البرلماني الدولي في يوليو٢٠١٩، وقد قارن رئيس مجلس الدوما في ذلك الحين بين السياسات الغربية من ناحية وسياسات روسيا الهادفة الى حماية سيادة الدول الافريقية لبناء المستقبل[٩].

من ناحية أخرى تلعب أفريقيا دوراً مهما في سياسة روسيا الرامية لخلق عالم متعدد الأقطاب حيث أن شراكتهم مع الافارقة تعزز من قوتهم في مواجهة الولايات المتحدة ،

جدول (١): الزيارات الرسمية لرؤساء الدول الافريقية لروسيا منذ العام ٢٠١٥ حتى العام ٢٠١٩

	الدولة	الرئيس	التاريخ
١	جنوب افريقيا	جاكوب زوما	٢٠١٥
٢	زيمبابوي	روبرت موجابي	٢٠١٥
٣	السودان	عمر البشير	٢٠١٥،٢٠١٧،٢٠١٨
٤	غينيا	ألفا كوندي	٢٠١٦،٢٠١٧
٥	جمهورية افريقيا الوسطى	فوستين –ارشانج	٢٠١٨
٦	رواندا	بول كوجمان	٢٠١٨

٧	الجابون	علي بونجو	٢٠١٨
٨	السنغال	ماكي سال	٢٠١٨
٩	زيمبابوي	ايميرسون ايمنانجاجوا	٢٠١٩
١٠	أنجولا	جاو لورينسو	٢٠١٨،٢٠١٩
١١	الكونغو	دينيس ساسو	٢٠١٩
١٢	موزمبيق	فيليب نيوسي	٢٠١٩

Source: paul stronski, late to the Party: Russia's return to Africa, Carnegie endowment for international peace, October 2019, p.6

ويوضح الجدول السابق عدد الزيارات الرسمية بين الدول الإفريقية وروسيا خلال الفترة من ٢٠١٥– ٢٠١٩، حيث يتضح قلة تلك الزيارات خلال تلك الفترة ،حيث تصل في المتوسط الى زيارة واحدة لكل دولة خلال خمس سنوات وهو عدد ضئيل. الامر الذي يعني محدودية العلاقات بين تلك الدول الافريقية الإثنا عشر وروسيا .

وتعد الأمم المتحدة هي الساحة الرئيسة لهذه الجهود الديبلوماسية حيث تستحوذ افريقيا وحدها على حوالي ربع مقاعد الأمم المتحدة، وهو مايبرر اتفاقات الشراكة الاستراتيجية الضخمة مع افريقيا، وعروض خدمة الدين وهي أداة مفيدة تسمح لروسيا بالاعتماد على الشركاء الافارقة في الحصول على أصوات في التصويت داخل الأمم المتحدة مثل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٠١٤ الخاص بضم روسيا لشبه جزيرة القرم حيث أن ٢٩ دولة افريقية صوتت ضد القرار وستة امتنعوا عن التصويت .

وكان الاتحاد الافريقي هدفاً مهماً ايضاً للديبلوماسية الروسية لموازنة النفوذ الامريكي والاوروبي في إفريقيا ، كما أن مشاركة روسيا في عمليات حفظ السلام الافريقية قد سهلت علاقاته مع الجيوش الإفريقية وكذلك عمليات بيع الاسلحة وهو ما فتح الابواب نحو علاقات سياسية وتجارية أوسع إلا أن مشاركة روسيا في عمليات حفظ السلام هي أقل في الواقع مما هو معتقد، وعلى سبيل المثال فإن مساهمته في عمليه الامم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية لم تتعد ٢. % من افراد البعثة، وقد سمح الاتحاد الافريقي لروسيا أن تشارك كمراقب في محادثات حفظ السلام الإفريقية .

في العام ٢٠١٩ توسطت موسكو في اتفاق سلام بين جمهورية افريقيا الوسطى والجماعات المسلحة المتمردة .[١٠]

٢ – التعاون الاقتصادي:

جاءت روسيا الى الساحة الإفريقية متأخرةً قليلاً بالنسبة لتحركات كل من الصين والولايات المتحدة واليابان والاتحاد الأوروبي الذين يضخون بلايين الدولارات ،حيث تعد تلك الدول بالإضافة لألمانيا الشريك التجاري الأول لأفريقيا جنوب الصحراء، فوفقاً للبنك الدولي قدرت صادرات افريقيا جنوب الصحراء لروسيا ب٦. بليون دولار في العام ٢٠١٧ بينما قدرت وارداتها ب ٢.٥ بليون دولار مما يعني أن مجمل الميزان التجاري مع إفريقيا في حدود ٣ بليون دولار ،وهو ما يتضاءل امام الميزان التجاري مع الصين بقيمة ٥٦بليون دولار والولايات المتحدة بقيمة ٢٧ بليون دولار.

وقد حققت روسيا نجاحات؛ نتيجة تبادل الخدمات مع الحكومات الإفريقية المعاقبة دولياً بسبب الفساد وانتهاك حقوق الانسان مثل زيمبابوي. حيث مع اقتراب نهاية رئاسة روبرت موجابي عملت روسيا على حماية هراري من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وواصلت العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية رغم الإنتقادات الدولية وتحاول شركة النفط الحكومية العملاقة روسنفت توسيع أنشطتها في القارة أيضاً، ووقعت إتفاقية تعاون مع شركة النفط والغاز النيجيرية في العام ٢٠١٨؛ لتطوير ما يصل الى واحد وعشرين حقلاً نفطياً في جميع أنحاء إفريقيا .

كما أن شركة الطاقة النووية الروسية روساتوم كانت نشطة في أجزاءٍ كبيرةٍ في إفريقيا باعتبارها سوق نمو مهمة ووقعت على العديد من مذكرات التفاهم مع العديد من الحكومات الإفريقية النووية وغير النووية [١١].

جدول (٢) حجم التجارة في إفريقيا جنوب الصحراء في العام ٢٠١٧

الشركاء التجاريين	القيمة الاجمالية للواردات(بالمليون من الدولار)	المساهمة في اجمالي الواردات كنسبة مئوية	التغير في الواردات في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧)%	القيمة الاجمالية للصادرات (بالمليون من الدولار)	المساهمة في الصادرات الاجمالية كنسبة مئوية	التغير في الصادرات في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧)%
الصين	٣٧.٣٨٧	١٦.٤٢	٦٢+	١٨.٥٢٠	٨.٧٣	١٩-
الهند	١٣.١٤٧	٥.٧٧	٥٧+	١٩.٦٨٥	٩.٢٨	١١٧+

الولايات المتحدة	١١.٧٤١	٥.١٦	٢٦-	١٤.٩١٩	٧.٠٣	١٣٦-
المانيا	١٣.٤٤٢	٥.٩٠	٥-	٧.٤٩٢	٣.٥٣	٣-
المملكة المتحدة	٦.٢٢٢	٢.٧٣	٣٢-	٦.٤٧٩	٣.٠٦	٤٥-
اليابان	٦.١٧٨	٢.٧١	٣٩-	٥.٢٨٧	٢.٤٩	٣٦-
روسيا	٢.٤٨٦	١.٠٩	٩٧+	٦٠٨	.٢٩	٤٥+

SOURCE: paul stronski, late to the Party: Russia's return to Africa, Carnegie endowment for international peace, October 2019, p.10

ويوضح الجدول السابق مدى إسهام الشركاء التجاريين لإفريقيا في حجم التجارة الإفريقية من خلال عدة متغيرات وهي القيمة الاجمالية للواردات والمساهمة في اجمالي الواردات والتغير في الواردات في الفترة من ٢٠٠٧-٢٠١٧ والقيمة الإجمالية للصادرات والمساهمة في الصادرات الإجمالية كنسبة مئوية والتغير في الصادرات في الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٧) وبالنظر الى إسهام كل من الشركاء التجاريين نجد أن أكثر الدول تصديراً لإفريقيا هي ألمانيا والصين والهند والولايات المتحدة وأقل الدول تصديراً لأفريقيا هي روسيا وبالنسبة لاجمالي الواردات الافريقية فان نسبة إسهام الصين هي الاكبر فيها والاقل هي روسيا اما عن اكثر الدول إستقبالاً للصادرات الإفريقية في تلك المجموعة من الدول هي الهند واقلها اليابان ويلاحظ ضآلة حجم الصادرات الإفريقية إلى تلك المجموعة من الدول حيث ان اعلاها لا يتعدى ال ٢٠ مليون دولار بما يعني ان هناك خلل في الميزان التجاري لصالح الدول الكبرى .

وإذا نظرنا للمساعدات التنموية والانسانية التي تقدمها روسيا الى افريقيا نجدها مازالت رمزية فنجد مثلاً إن المساعدات التي تعهدت بتقديمها للإغاثة من فيروس(إيبولا) لا تصل الى نصف ما قدمته الولايات المتحدة خلال ذروة الازمة في الفترة ٢٠١٤-٢٠١٦ ، ويلاحظ ان معظم المساعدات الروسية الإنسانية هي مساعدات عينية يتم تقديمها عبر وزارة الطوارئ ،استجابةً لكارثة طبيعية أو من صنع الانسان ،وهي تعمل بالتوافق مع المنظمات الدولية مثل المفوضية السامية للاجئين[١٢] .

٣- التعاون العسكري:

بدأ التفاعل العسكري الروسي الإفريقي في نهايات القرن التاسع عشر في اثيوبيا، حيث تقاربت المصالح الروسية والاثيوبية وهذا التقارب أعطى الفرصة لروسيا لتأكيد نفسها ضد الخصوم الأوروبيين حيث قررت إعادة

النظر في سياستها تجاه إفريقيا حيث تم استقبال وفد من الامبراطور منليك الثاني في سانت بطرسبرج ١٨٩٥، وقد وافق القيصر نيكولاس الثاني على تقديم الدعم لأثيوبيا ضد ايطاليا . ويحتفظ التاريخ للعسكري الروسي نيكولاي ليونتيف الذي قام بتدريب جنود الامبراطور الاثيوبي، كما كان مسئولاً عن تدريب وقيادة المتطوعين الروس في معركة العدوة التي ميزت الجهود الاثيوبية لتحقيق الانتصار التاريخي على ايطاليا في العام ١٨٩٥.

وقد حققت روسيا من جراء ذلك هدفين الأول اجهاض الطموحات البريطانية والايطالية في افريقيا والثاني تمهيد الطريق للاجتياح الروسي للقارة .

وقد برزت الثورة الروسية ١٩١٧ وظهرت للأفارقة باعتبارها مناهضة للاستعمار والدفاع عن المظلومين ضد الامبريالية الغربية ،وفي عام ١٩٥٥ أنشأ الاتحاد السوفييتي حلف وارسو مما جعله اكثر ثقة في التعامل مع الغرب ومع بداية الحرب الباردة سعى كل جانب الى تجنب التصعيد الذي قد يؤدي الى حرب نووية ،وقد سعت الدول المحررة الى اتخاذ اجراءات ضد الاستعمار من خلال مؤتمر باندونج وقد شاركت الصين في هذا الحدث الا ان روسيا لم تشارك.

ومع توالي استقلال الدول بدأت الشعوب الافريقية التي تقع تحت نير الاستعمار تسعى للحصول على الدعم العسكري والديبلوماسي الأمر الذي دفع خروشوف إلى إقامة إتصالات مع الحركات الناشئة وتقديم الدعم من خلال السلاح والتدريب والدعم الديبلوماسي على أمل أن تصبح تلك الدول تابعة للإمبراطورية السوفييتية عقب الإستقلال.

ومن الملحوظ أن روسيا كانت دائما تعود الى إفريقيا في أوقات الأزمات أو التنافس مع الغرب فقد أدت الازمة الاوكرانية التي بدأت في العام ٢٠١٤ الى فرض الغرب عقوبات على روسيا لذلك بدأت روسيا في إعادة وتعزيز العلاقات خاصة العسكرية والأمنية مع الدول الإفريقية مثل تلك القائمة مع مصر والجزائر فبينما وقعت روسياعلى سبع إتفاقات تعاون عسكري في الفترة من ٢٠١٠-٢٠١٧ قفز هذا العدد ليصل الى ٢٠ في الفترة من ٢٠١٧-٢٠٢١ وأكثر من نصف تلك الإتفاقات تم توقيعها مع دول لم يكن لها علاقات عسكرية مع روسيا وقد بلغت ذروة تطوير العلاقات خلال قمة سوشي ٢٠١٩ حيث قدمت روسيا نفسها للأفارقة باعتبارها انتصرت في سوريا وشعر الافارقة بمدى جسامة القوة الروسية الامر الذي أدى للتوقيع على ٢٠ اتفاقية للأسلحة والتدريب واستشارات الأمن والدفاع[١٣].وتعد مبيعات الاسلحة الروسية جانباً مهما من إتفاقيات التعاون العسكري ، وقد ذكر معهد استوكهولم لأبحاث السلام ان روسيا سيطرت على نحو ٤٤٪ من صادرات الاسلحة الرئيسية لأفريقيا

[١٤] من ناحية أخرى قامت روسيا بتمويل برامج لتدريب أفارقة عسكريين بمعدل ٥٠٠ عسكري سنويا مما ساهم في دعم علاقاتها مع حكومات الدول الإفريقية

المبحث الثاني

العلاقات الروسية المصرية

ويتضمن العناصر التالية

أولاً: تطور العلاقات المصرية الروسية.

ثانياً: دوافع التوجهات الروسية تجاه مصر.

ثالثاً :ابعاد العلاقات الروسية المصرية .

أولاً: تطور العلاقات المصرية الروسية

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي قدم الدعم لمصر عقب ثورة ١٩٥٢ في المجال العسكري ،وكذلك في انشاء السد العالي، كما وجه تهديدا لدول العدوان الثلاثي بأن دولهم ليست بعيدة عن مرمى الصواريخ السوفييتية، وتم ارسال الخبراء السوفييت ليساهموا في بناء المؤسسات المصرية مثل مجمع الالمنيوم في نجع حمادي، ومد خطوط الكهرباء إسكندرية أسوان وغيرها ،الا انه مع تولي الرئيس السادات ساء الوضع[١٥]

فرغم توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الرئيس السادات والرئيس السوفييتي السابق بودجورني في مايو من العام ١٩٧١. إلا أنه سرعان ما تبدل الأمر بسبب الخلاف حول طبيعة الاسلحة الهجومية التي تحتاجها مصر، ورغبة مصر في وضعها تحت إشراف القوات المصرية ،وليس تحت إشراف الخبراء السوفييت الامر الذي أدى إلى قيام السادات بطرد السوفييت من مصر في ١٩٧٢، واتخذ السادات قرار حرب أكتوبر معتمداً على القدرات المصرية القتالية وخلال الحرب انحسرت العلاقات المصرية السوفييتية مع تزايد الدور الأمريكي في الحرب بفض الاشتباك الاول والثاني حتى وصل الامر لذروته بقرار السادات الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين، وتم قطع العلاقات بين البلدين وما زاد الامر سوءاً؛ دعم مصر لتنظيم القاعدة في أفغانستان وإرسال جماعات جهادية لمقاومة الجيش السوفييتي وإنخفضت التجارة السوفييتية المصرية إلى حد كبير ، وإستمر الوضع هكذا حتى العام ١٩٨١.

ومع بداية الثمانينات، كانت هناك محاولات حثيثة لاعادة العلاقات بين البلدين مع تولي الرئيس حسني مبارك سدة الحكم وعودة السفيرين المصري والسوفييتي لعملهما في القاهرة وموسكو فضلا عن عودة التبادل التجاري وجمعية الصداقة المصرية السوفييتية وعقب انهيار الاتحاد السوفييتي اعترفت مصر بروسيا كدولة مستقلة ، واستأنفت علاقاتها معها حيث زادت الزيارات الرسمية المتبادلة بين البلدين في أوائل التسعينات، وبدأ التعاون العسكري المصري الروسي في العام ١٩٩٥.

ومن ناحية الثورة المصرية ٢٥ يناير لم يكن الموقف الروسي واضحاً تجاهها مابين التحفظ ورفض الاحتجاجات ثم تأييدها الى وضوح موقفها بعد ثورة ٣٠يوليو ٢٠١٣ التي أيدتها ودعمت موقفها في مجلس الامن، كما ساعدتها بالسلاح وحذرت الدول الكبرى من التدخل في الشأن المصري، كما أنشأت روسيا قاعدة بحرية في المياه المصرية، وسمحت لمصر باستخدامها لتحقيق المزيد من التعاون، كما زاد التبادل التجاري بين البلدين منذ العام ٢٠١٣ حيث ارتفع حجم الصادرات المصرية بنسبة ٢٩٪ مقارنة بالعام ٢٠١٢ وقد اقامت مصر منطقة صناعية مصرية روسية في منطقة شمال عتاقة كما، أن هناك اتفاق بين الدولتين في مجال مكافحة الارهاب[١٦]

ثانياً دوافع التوجهات الروسية تجاه مصر:

إن التوجه الروسي تجاه مصر خاصةً في عهد الرئيس السيسي كان يدفعه عدة اعتبارات من أهمها :

أ- تطويق اوروبا في المتوسط خاصةً في ظل توتر العلاقات الاوروبية الروسية من خلال مصر وليبيا حيث اتفقت مع مصر على استخدام المجال الجوي والقواعد الجوية الروسية من خلال الطائرات العسكرية الروسية نظراً لرفض مصر انشاء قاعدة عسكرية روسية غرب المتوسط .

ب-تعد مصر مفتاح منطقة الشرق الاوسط فضلا عن علاقاتها القوية بالولايات المتحدة دفعت روسيا لتعزيز علاقتها بمصر؛ لغرس وجود لها في المنطقة بجانب إيران وتركيا

ج- تحقيق مزيد من الاستثمارات والمنافع الاقتصادية من جراء التواجد في الساحة المصرية خاصةً من خلال صفقات السلاح، كما أن روسيا ترغب في الاستفادة من الغاز المصري كبديل للغاز الأوروبي .

ثالثاً: جوانب العلاقات الروسية المصرية

قد تطورت العلاقات بين مصر وروسيا بشكل كبير منذ تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المنصب في مارس ٢٠١٤، حيث شهدت هذه العلاقات تقدمًا ملموسًا في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية و سنقوم في هذا الاطار بتسليط الضوء على أبعاد هذه العلاقات.

١- **الجانب السياسي**

تشهد العلاقات بين مصر وروسيا تطورًا إيجابيًا منذ تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السلطة حيث قرر زيارة روسيا، في العام ٢٠١٤ ولقاء الرئيس فلاديمير بوتين في وقت كانت تعاني فيه مصر من حصار عدد من الدول، كما زار الرئيس فلاديمير بوتين مصر في العام ٢٠١٥ و ٢٠١٧ ، وتم الاتفاق خلال تلك الزيارات على تعزيز العلاقات بين الدولتين والوصول لرؤية مشتركة للقضايا الاقليمية والدولية [١٧].

٢- **الجانب الاقتصادي**

وصلت نسبة التبادل التجاري بين مصر وروسيا الى ٧.٦ مليار دولار في العام ٢٠١٨.

١- اتفقت مصر مع روسيا على بناء منطقة صناعية في شرق مدينة بورسعيد في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ؛ لتيسير وصول الصادرات الروسية لأفريقيا وأوروبا بحيث يتم الانتهاء منها في العام٢٠٣١ ،

٢- كما تستثمر روسيا في الطاقة النووية في مصر حيث بدأت مفاوضات الإتفاق على بناء محطة نووية مع شركة روس أتوم المتخصصة في إنشاء المحطات النووية في العام ٢٠١٥ في مدينة الضبعة على البحر المتوسط بمحافظة مرسى مطروح، وتم التوقيع على الإتفاق النهائي في العام ٢٠١٧ بحضور الرئيسين السيسي وبوتين، حيث سيتم البدء في تشغيل أول مفاعل في عام ٢٠٢٦ وينص الاتفاق على تمويل روسيا قرض قيمته ٢٥ مليون دولار لمصر طول مدة الإتفاق اي ١٣ عاماً خلال الفترة من(٢٠١٦ الى ٢٠٢٨)بنسبة فائدة ٣٪ تسددها مصر على مدار ٤٣ عاما[١٨] .

وفي مجال السياحة تعتبر روسيا من أكبر الدول المصدرة للسياح لمصر. أما في المجال الزراعي تساعد روسيا مصر في تطوير وتجديد أنظمة الزراعة ، حيث أنه من المعروف أن روسيا هي اكبر دولة مصدرة للحبوب في العالم بصفة خاصة انتاج القمح وان مصر اكبر دولة مستوردة للحبوب في العالم[١٩]،

الا انه عقب إندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في الرابع والعشرين من فبراير ٢٠٢٢ واجهت الدولة المصرية أزمة في أمنها الغذائي ؛وقد نتجت هذه الأزمة من عدم قدرة القطاع الزراعي على إنتاج المزيد من الحبوب خاصة القمح والبذور الزيتية؛ لتلبية حتى نصف احتياجاتها الداخلية حيث تعتمد القاهرة على الواردات وتدعمها بشكل كبير؛ لضمان توفير امدادات كافية من الخبز والزيوت النباتية لمواطنيها البالغ عددهم ما يزيد عن المائة مليون نسمة بأسعار معقولة. في هذا الإطار اصبحت مصر أكبر دولة مستوردة للقمح في العالم ومن ضمن

أكبر عشر دول مستوردة لزيت عباد الشمس في العالم[٢٠] . الا أن مصر اتخذت خطوات للتقليل من حدة الأزمة وتخفيف العبء عن كاهل الناس.

٣- الجانب العسكري

من ناحية أخرى هناك مناورات مصرية روسية منذ العام ٢٠١٥ وهي الأولى من نوعها منذ تفكك الاتحاد السوفييتي ومن ثم توالت بعدها المناورات العسكرية ، كما تمت مناورات عسكرية مصرية روسية سميت "المدافعون عن الصداقة" لمكافحة الإرهاب خاصة بعد سقوط الطائرة الروسية في شبه جزيرة سيناء تمت في ٢٠١٦ و٢٠١٧ و٢٠١٨ بعضها تم في الأراضي المصرية وبعضها في الأراضي الروسية، كما تمد روسيا مصر بالأسلحة من ذلك منظومة الدفاع الجوي الروسي S-300VM ٢٠١٧بدايتها في العام٢٠١٧وكذلك الطائرات الروسية المقاتلة MIG-29M2 وغيرها[٢١].

ويتجسد التعاون العسكري الروسي المصري في اطار ثلاثة أعمدة :

الاول: تطوير القوات المصرية وإمدادها بأنظمة دفاع متقدمة .

الثاني: تعزيز التعاون الاستخباراتي والأمني حيث، أن روسيا لديها قدرة استخباراتية متقدمة ولدي الدولتين رؤية مشتركة في مجال مكافحة الارهاب، حيث تدرج روسيا الاخوان المسلمين على قائمة الجماعات الارهابية منذ عام ٢٠٠٣ فضلا عن تخوف روسيا من التوسع الداعشي في ليبيا وتمدده في شمال القوقاز وخطورته على قطاع النفط نظراً لإعتماد داعش على النفط كمصدر للموارد من خلال بيعه بصورة غير قانونية في العراق وسوريا.

الثالث : إجراء مناورات مع القوات المصرية ؛لتعزيز قدرتها على محاربة الإرهاب حيث أن روسيا لديها خبرة واسعة في هذا المجال[٢٢] ، وهناك تنسيق بين الموقفين الروسي والمصري حول تسوية القضية السورية والليبية كما اكد الرئيسين السيسي وبوتين ان هناك توافق بينهما حول ايجاد حل شامل للقضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين يكون قائماً على حدود ١٩٦٧ وقواعد القانون الدولي ومبادرة السلام العربية [٢٣].

الخاتمة :

من خلال تناولنا للعلاقات الإفريقية الروسية ثم انتقالنا للعلاقات الروسية المصرية يمكن القول أن البحث قد توصل إلى النتائج التالية :

١- العلاقات الإفريقية الروسية هي علاقات طويلة الأمد يمكن إرجاعها للقرون الوسطى ومرت بفترات من الصعود والهبوط إلا أنها تزايدت بصورة ملحوظة بحلول العام ٢٠١٤.

٢- هناك أسباب دفعت روسيا للتوسع في إفريقيا خاصةً بعد غزو روسيا لشبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤ في سعيها للحصول على الموارد والاسواق وتنويع علاقاتها الخارجية خاصة بعد خروجها من مجموعة الثماني ..

٣- أدت الحرب الروسية الأوكرانية الى زيادة معاناة الدول الافريقية، نظرا لصعوبة دخول رأس المال خاصة دول شمال إفريقيا التي تعتمد في غذائها من الحبوب على الاستيراد من الخارج .

٤- تتعدد مجالات التعاون بين روسيا وإفريقيا مابين التعاون السياسي الذي يعد ضئيلاً خاصة ما يتعلق بزيارات القادة الأفارقة لروسيا أو من حيث مشاركة روسيا في عمليات حفظ السلام وكذلك التعاون الاقتصادي فنجده ضئيلاً أيضا بالمقارنة مع الصين والولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي الذين يضخون بلايين الدولارات للقارة بصرف النظر عن نشاط شركة الطاقة الروسية روساتوم التي وقعت العديد من مذكرات التفاهم مع العديد من الحكومات الإفريقية . أما بالنسبة للتعاون العسكري نجد أنه بعد الأزمة الأوكرانية ٢٠١٤هناك تصاعد في التعاون العسكري مع الدول الإفريقية من حيث توقيع اتفاقات للأسلحة والتدريب واستشارات الأمن والدفاع .

أما عن العلاقات المصرية الروسية يمكن القول ان لها تاريخ طويل تأرجح ما بين الصعود والهبوط . إلا أنه بدأت محاولات إعادة تنشيطها منذ عهد الرئيس حسني مبارك، وكان هناك أسباب دفعت روسيا للتوجه لمصر من أهمها: أن مصر هي مفتاح منطقة الشرق وبالتالي غرس وجودها في المنطقة وتحقيق منافع اقتصادية. وقد تزايدت العلاقات بصورة ملحوظة بعد تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي مقاليد السلطة ٢٠١٤ سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي الا أنه عقب الأزمة الأوكرانية واجهت مصر أزمة في أمنها الغذائي بسبب عدم قدرتها على تعويض القمح المستورد من الخارج أما على الصعيد العسكري فقد تمثل التعاون في تطوير القوات المصرية وإمدادها بأنظمة دفاع متقدمة وكذلك إجراء مناورات مشتركة.

قائمة المراجع

أولاً:المراجع العربية

أ-الدوريات

١- أحمد سلمان محمد،العلاقات الروسية المصرية في عهد السيسي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد٦٦، ٢٠١٩.

٢- اسلام زعبل، "السياسة الخارجية الروسية تجاه افريقيا" مصر انموذجاً: المسارات المعاصرة والتوجهات المستقبلية "، مركز دراسات الشرق الاوسط،، عدد ٢٥٢، يونيو ٢٠٢٠.

٣- حمدي عبد الرحمن، "التنافس الروسي-الغربي وديناميات القوة في منطقة الساحل"، آفاق استراتيجية، العدد ٧، يونيو٢٠٢٣.

٤- فريدة روطان، "التنافس الروسي الصيني على القارة الافريقية"، رؤية تركية، (٢/٧)، ربيع ٢٠١٨، على الرابط rouyaturkiyyah.com/، تاريخ الاطلاع عليه ٢٠٢٣/٩/٢٠.

٥- نورهان الشيخ، "الشراكة مع روسيا بين هواجس النخبة والمصلحة الوطنية"، آفاق سياسية، العدد(١٦)، ابريل ٢٠١٥.

٦- هشام صميض، "روسيا والعودة إلى افريقيا :المحددات والأبعاد"، مجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢٠١٧،٨،٧، على الموقع p//:search.mandumah.com/Record/913147،تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢.

ب-الرسائل العلمية

نائل عبد السلام ،العلاقات العربية الروسية ٢٠١٠-٢٠١٤:مصر نموذجاً ،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة ،الاردن

ج- مصادر أخرى

"تجديد الشراكة :ما الذي انتهت إليه قمة روسيا افريقيا ٢٠٢٣"على الرابط https://www.interregional.com/%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A9/،تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/٢٨

دراسة مترجمة عن أليكسي كليينكوف بعنوان "روسيا ومصر علاقة معقدة على الرابط https://research.sharqforum.org/ar/2019/09/24/russia-and-egypt،تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/٢٨

ثانياً المراجع الأجنبية

-Periodicals

1- Abdelhak Bassou,Military relations between Russia and Africa before and after the war in Ukraine,atlantic council,Africa center,February 2023
2- Abdelhak bassou,Military relations between Russia and Africa:before and after the war of Ukraine,policy center for the new south,febrewary
3- Agniezka paczynska,"Russia in Africa:is great power competition returning to the continent",briefing paper ,german development institute ,2020
4- Dirk Kohnert,the impact of Russian presence in Africa,Giga Institute for African Affairs,Hamburg,26/3/2022 Online at https://mpra.ub.uni-muenchen.de/112554/,22/9/2023
5- Michael Tanchum,"the Russia –Ukraine war has turned Egypt's food crisis into an existential threat to the economy",MEI policy center ,March 2022
6- paul stronski,late to the Party:Russia's return to Africa,Carnegie endowment for international peace,October 2019
7- Shaul shay,"Russia and Egypt signed "a comprehensive cooperation and strategic partnership agreement,IPS publications ,October 2018

الهوامش:

[١] "تجديد الشراكة :ما الذي انتهت إليه قمة روسيا افريقيا ٢٠٢٣"على الرابط https://www.interregional.com/%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%A9/،تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/٢٨

[٢] دراسة متراجمة عن أليكسي كليبنكوف بعنوان "روسيا ومصر علاقة معقدة على الرابط https://research.sharqforum.org/ar/2019/09/24/russia-and-egypt/،تاريخ الدخول ٢٠٢٣/٨/٢٨

[٣] هشام صميض،"روسيا والعودة إلى افريقيا :المحددات والأبعاد"،مجلة البحثية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد٢٠١٧،٨،٧،ص٣٠١-٣٠٤على الموقع p//:search.mandumah.com/Record/913147،تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٣/٩/٢

[٤] هشام صميض،المرجع السابق ص٣٠٤-٣٠٧

[2]Abdelhak Bassou, Military relations between Russia and Africa before and after the war in Ukraine, atlantic council, Africa center, February 2023,p.5,6

[6]Agniezka paczynska, "Russia in Africa: is great power competition returning to the continent", briefing paper , german development institute ,2020,p.2

[٧] فريدة روطان ،"التنافس الروسي الصيني على القارة الافريقية "،رؤية تركية ،(٢/٧)،ربيع ٢٠١٨، على الرابط/rouyaturkiyyah.comتاريخ الاطلاع عليه ٢٠٢٣/٩/٢٠،ص١٤٥

[8]Dirk Kohnert, the impact of Russian presence in Africa, Giga Institute for African Affairs,Hamburg,26/3/2022 Online at https://mpra.ub.uni-muenchen.de/112554/,22/9/2023

[9]paul stronski, late to the Party: Russia's return to Africa, Carnegie endowment for international peace,October 2019,p.5,6

[10]paul stronski, Ibid, pp.6-8

[11]paul stronski, Ibid, P.10-11

[12] paul stronski, Ibid, P.12

[13] Abdelhak bassou, Military relations between Russia and Africa: before and after the war of Ukraine, policy center for the new south, febrewary 2023,p.3-5

[١٤] د حمدي عبد الرحمن،"التنافس الروسي-الغربي وديناميات القوة في منطقة الساحل "،آفاق استراتيجية ،العدد ٧،يونيو٢٠٢٣،ص٤٣

[١٥] أحمد سلمان محمد،العلاقات الروسية المصرية في عهد السيسي،مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،العدد ٢٠١٩،٦٦،ص١٧٣

[١٦] نائل عبد السلام ،العلاقات العربية الروسية ٢٠١٠-٢٠١٤:مصر نموذجاً ،رسالة ماجستير،جامعة مؤتة ،الاردن ،ص٤٣-٦٤

[١٧] أحمد سلمان محمد،مرجع سابق ،ص ١٧٧-١٨٠،١٧٨

[١٨] اسلام زعبل،"السياسة الخارجية الروسية تجاه افريقيا "مصر انموذجاً:المسارات المعاصرة والتوجهات المستقبلية "،مركز دراسات الشرق الاوسط،،عدد ٢٥٢،يونيو٢٠٢٠،ص٥-١١

[١٩] نورهان الشيخ ،"الشراكة مع روسيا بين هواجس النخبة والمصلحة الوطنية "،آفاق سياسية ،العدد(١٦) ،ابريل ٢٠١٥،ص ٤٤-٤٥

[20] Michael Tanchum," the Russia –Ukraine war has turned Egypt's food crisis into an existential threat to the economy", MEI policy center ,March 2022,p.1

[٢١] اسلام زغبل ،مرجع سابق ،ص١٠-١١

[٢٢] د نورهان الشيخ ،مرجع سابق ،ص٤٤

[23] Shaul shay, "Russia and Egypt signed "a comprehensive cooperation and strategic partnership agreement, IPS publications ,October 2018,p.2-3